فاطمة المِصراتية

يا فاطمة المصراتـيَّهْ
يا ذاتَ الوجهِ الشَّرقيِّ المَسحورْ
في العينينِ زهورْ
والشفتينِ زُهورْ
والخَدَّينِ زُهورْ
والكفَّينِ زهورْ
وأنا ما بينَ أريجِ الزَّهرِ
وضَوءِ الشَّرقِ
أَظلُّ أَدورْ
وأظلُّ أُباركُ تلكَ البسمَةَ
في الشفتينْ
تلكَ الرَّعشةَ في الكفَّينْ
ذاكَ الألَقَ المُترامي في العينينْ
ذاكَ الصوتَ المُتهدِّجَ...
مثلَ الآهاتِ المعشوقةِ في هَمْسِ الأَمواجْ

يا ذاتَ القلبِ الوادعِ

مثلَ حماماتِ الأُلفةِ

في أَوطانٍ.. تبحثُ عنْ أَبراجْ!

هلْ أَهمسُ في أُذنيكِ: وداعاً

وأُغادرُ فيكِ الشَّرقَ

وأبقى ذاكَ المُهتاجْ؟

أمْ أَنَّكِ لا تنسينَ،

وما أقسى النسيانْ

هذا الشرقيَّ العاشقَ للإنسانْ

هذا العاشقَ إذْ يبحثُ عنْ وطنٍ

في زَمنٍ عزَّتْ فيهِ الأوطانْ!

24-6-1996